الأساليب التربوية المستخدمة في تعديل السلوك العدواني لدى أطفال الروضة بمدينة الطائف من وجهة نظر المعلمات

The educational methods used in modifying the aggressive behavior of kindergarten children in Taif city from the teachers 'point of view

فاطمة عبد الرحمن مسبل الشهري[1] ، تحت اشراف: د. ماجد عبد الله عبد الكريم العبادي[2]

[1] باحثة الماجستير– قسم المناهج وتقنيات التعليم –كلية التربية – جامعة الطائف

[2] أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد بكلية التربية جامعة الطائف

المستخلص:

هدفت الدراسة للتعرف على الأساليب التربوية المستخدمة في تعديل السلوك العدواني لدى أطفال الروضة بمدينة الطائف من وجهة نظر المعلمات، وتألف مجتمع الدراسة من معلمات رياض الأطفال بمدينة الطائف، وتم تطبيق الدراسة على عينة عشوائية بسيطة تتألف من (140) معلمة، ولتحقيق غرض الدراسة اتبعت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، وأعدت أداة الدراسة وهي عبارة عن استبانة، تم توزيعها على أفراد العينة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود درجة موافقة كبيرة لدى أفراد عينة الدراسة تجاه توافر مظاهر السلوك العدواني لدى أطفال الروضة بالطائف، ووجود درجة موافقة كبيرة لدى أفراد عينة الدراسة تجاه الأساليب المستخدمة لتعديل السلوك العدواني، كما أظهرت النتائج وجود درجة موافقة كبيرة لدى أفراد عينة الدراسة تجاه معوقات استخدام الأساليب التربوية في تعديل السلوك العدواني لدى أطفال الروضة، وأوصت الدراسة بتدريب الأطفال باستخدام طرق تربوية حديثة، وإيجاد ألعاب تربوية شائقة للأطفال يستطيعون من خلالها التعاون إيجابياً؛ وبالتالي تقليل السلوك العدواني فيما بينهم، إضافة إلى توعية المعلمات بأهمية عدم معاقبة الأطفال بطرق جسدية إذا ما عبروا عن غضبهم بطرق عدوانية، كما أوصت الباحثة بالعمل على تعزيز وتقوية الإعداد النفسي والتربوي للمعلمات داخل رياض الأطفال بمدينة الطائف.

الكلمات المفتاحية: الاساليب التربوية، تعديل السلوك العدواني.

Abstract:

The study aimed to identify the educational methods used in modifying the aggressive behavior of kindergarten children in Taif city from the teachers 'point of view. The study population consisted of kindergarten teachers in Taif city. The study was applied to a simple random sample consisting of (140) teachers. To achieve the purpose of the study, the researcher followed the method. The survey descriptive, and the study tool was prepared, which is a questionnaire, and it was distributed to the sample members, and the results of the study showed a high degree of agreement among the study sample individuals towards the availability of aggressive behavior manifestations among the kindergarten children in Taif, and the presence of a large degree of agreement among the study sample members towards the methods. Also, the results showed that there is a high degree of agreement among the members of the study sample regarding the obstacles to using educational methods in modifying the aggressive behavior of kindergarten children.

The study recommended training children using modern educational methods to defuse their anger in a healthy and healthy way and to create interesting educational games for children through which they can cooperate positively and thus reduce aggressive behavior among themselves, in addition to educating teachers about the importance of not punishing children by physical means if they express their anger in aggressive ways, as recommended. The researcher works to enhance and strengthen the psychological and educational preparation of female teachers in kindergartens in Taif city.

Keywords: The educational methods, modifying the aggressive behavior.

مقدمة

تعتبر مرحلة الروضة من المراحل الحياتية المهمة والحساسة، والتي تنال اهتمامًا كبيرًا من قبل العلماء والباحثين؛ ولذلك يتم توجيه الأنظار إلى دراسة كل الجوانب التي تتعلق بأطفال هذه المرحلة، ومن أهم الجوانب التي ترتبط بتربية أطفال الروضة تلك الجوانب التي تتعلق بإكسابهم مهارات معينة وتوجيه سلوكهم في وجهة معينة، وكذلك محاولة ضبط سلوكهم وتعديل السلوكيات المنحرفة أو السلوكيات غير السوية بما تملكه مؤسسة الروضة من قدرات وإمكانات تربوية .

وتعتبر مرحلة رياض الأطفال من أهم المراحل التي يمر بها الطفل في حياته، وتنبع أهمية هذه المرحلة من طبيعة الأطفال في تلك المرحلة؛ حيث إن الطفل تزداد قابليته للتعلم ويكون من السهل تشكيل سلوكه وتعديله، كما أنه يتأثر بالعوامل المتعددة التي تحيط به مما يبلور أهمية تكوين سلوك الطفل وتعديله في السنوات الخمس الأولى، بما يسهم في تكوين شخصية سوية وبناء كيان سليم، بشكل يترك أثره في حياة الطفل المستقبلية ويجعل تربيته في المراحل التالية أمرا ميسورا (الذواد، 2017).
وفي مرحلة رياض الأطفال قد تظهر بعض المشكلات السلوكية لدى نسبة معينة من الأطفال سواء تعلقت بعوامل اجتماعية أو عوامل اقتصادية أو عوامل ذاتية تتعلق بقدرة الطفل على الاندماج مع أقرانه والاستجابة لتعليمات المعلمة والنظام المؤسسي بشكل عام(Vahedi et al., 2012).

ومن أبرز هذه المشكلات السلوك العدواني الذي قد يجنح له طفل الروضة؛ حيث إن السلوكيات العدوانية أصبحت مشهدا اعتياديا عند الأطفال في الروضة والمدارس، وهذه الحقيقة واقعية وموجودة في أغلب دول العالم، وتمثل ظاهرة السلوك العدواني لدى الأطفال هاجسا يؤرق رجال التربية والقائمين على التعليم فضلا عن الأسر، حيث إن هذه الظاهرة تتفاقم يومًا بعد يوم في كثير من المدرس، وربما يكون ذلك بسبب المشاهد العنيفة التي يشاهدها الطفل في وسائل الإعلام وفي الألعاب الإلكترونية وعلى منصات التواصل الاجتماعي، وتكمن خطورة هذا السلوك العدواني فيما يتركه من آثار سلبية في كل من الطفل والأسرة والروضة والمجتمع، حيث تمثل مشكلة كبيرة خاصة للمجتمع؛ وذلك بسبب فقد هذه العناصر البشرية وربما جنوحها مستقبلا، كما أنها تمثل للطفل العدواني نفسه مشكلة خطيرة من حيث اضطراب علاقته بغيره من الناس، وفقده لإمكانية إقامة علاقات جديدة سلمية مع الغير (الشنطة، 2019،) .

والسلوك العدواني عند الأطفال هو الخطوة الأولى على منحدر سوء السلوك، ونوبات العدوانية العرضية عند الأطفال أمر معتاد وطبيعي، ولكن إذا حدث بشكل متكرر في نمط ما فإنه يعتبر مشكلة. والعدوان هو سلوك لفظي أو جسدي قوي وغير مناسب وغير توافقي، ويمكن أن يكون السلوك العدواني موجهًا ذاتيًا أو للآخرين أو انتقاميًا، كما يمكن أن يكون سلوكًا استباقيًا أو ردة فعل، ويمكن أن يكون علنيًا أو متخفيًا (Pouw et al., 2013)

ولتعديل السلوكيات العدوانية لدى الأطفال يتم التركيز على خبرات التربية المبكرة كونها ضرورية لوضع الأساس لاكتساب المعرفة والمهارات التي ستؤثر في التعلم والسلوك اللاحقين(Ambarini, 2012) ، وتؤكد الاتجاهات الحديثة في التربية أن عملية التعليم ليست عملية نقل للمعلومات إلى المتعلمين فحسب، ولكنها عملية إعداد الفرد للحياة حيث تهتم بتنمية المتعلم من الجوانب المعرفية والوجدانية والسلوكية كافة، وبذلك تصبح المهمة الجوهرية للعملية التعليمية هي تربية المتعلمين وتشكيل سلوكهم وتكوين اتجاهاتهم (الأكوع وآخرون، 2016).

والتربية هي الوسيلة الأكثر مناسبة لتوجيه سلوك الفرد وتعديله؛ لأنها تمثل– في أساسها– عملية تعديل للسلوك البشري، وإحداث تحسينات وتعديلات مرغوب فيها؛ فالطفل لا يولد ملما بكل شيء ولكنه يحتاج إلى إكسابه

المعارف والقيم والاتجاهات والمعتقدات التي تصقل شخصيته الإيجابية وتساعده في تجنب المتاعب والمهالك، ومن هذا المنطلق بحث التربويون عن أساليب تربوية محددة تسهم في تعديل السلوك، ولذلك من الضروري اتباع الأساليب التربوية في معالجة مشكلات الطالبات، وهناك ضرورة لاستخدام الأساليب ذات الطابع التربوي والنفسي وتفعيل آليات تعديل السلوك البشري، كما أن هناك ضرورة لاستخدام المعلمين للأساليب التربوية المناسبة في حل مشكلات السلوك العدواني على وجه الخصوص (العتيبي، 2013) .

مشكلة الدراسة

إن شيوع المشكلات السلوكية لدى الأطفال هي مشكلة في غاية الخطورة ليس للمعلمين فحسب وإنما للأسر، وكذلك الأفراد الذين يظهرون غالبًا بعض السلوكيات غير مقبولة مثل العنف والسرقة والتخريب والتكسير المتعمد للممتلكات العامة والخاصة والاعتداءات الجسدية واللفظية، وعادة ما تُشخص سلوكياتهم على أنها اضطرابات سلوكية، حيث يعانون من بعض المشكلات الاجتماعية مثل النبذ أو العقاب (الهندال والمسيلم، 2017).

والسلوك العدواني هو جزء من التطور النموذجي للأطفال الصغار ففي سن الثانية أو الثالثة تظهر الغالبية العظمى من الأطفال ذروة في مستوى السلوك العدواني؛ نتيجة لنقص القدرات اللفظية من ناحية وزيادة المهارات الحركية والشعور بالاستقلالية من ناحية أخرى، ويستخدم الأطفال الصغار العدوان الجسدي أداةً للتعبير عن أنفسهم خلال فترة ما قبل المدرسة، ثم يظهر انخفاض في مستوى العدوان الجسدي، وعلى الرغم من أن هذا هو الحال في معظم الأطفال، فإن بعض الأطفال يستمرون في إظهار مستوى عالٍ من العدوانية، ويكونون عرضة لخطر تطور نمط مزمن ومستمر من السلوك العدواني(Raaijmakers, 2008) .

وقد حققت العديد من الدراسات في مسارات السلوك العدواني بمرور الوقت، ووجدت أن ارتفاع مستوى السلوك العدواني في مرحلة الطفولة يعد مؤشرًا قويًا على الانحراف والسلوك المعادي للمجتمع في وقت لاحق من الحياة، وليس الضحايا وحدهم يعانون من التعرض للعنف، حيث يرتبط سلوك مرتكبي العنف أيضًا بالعديد من المخاطر، والتي يمكن على المدى الطويل أن تعرقل بشكل كبير إمكاناتهم الأكاديمية، بالإضافة إلى ذلك فإن عواقب المشكلات السلوكية الشديدة تسبب أيضًا تكاليف مالية كبيرة ناتجة عن التخريب والإتلاف (Muntz et al., 2004)

وتظهر نتائج بعض الدراسات التي أجريت في بعض المدارس مثل دراسة (Losel and Bliesener, 2003) أن العدوانية والعنف بالنسبة للعديد من التلاميذ جزء من حياتهم اليومية، حيث إن من 4 إلى 12٪ من التلاميذ الذين شملتهم الدراسة أظهروا أنهم يستخدمون القوة في محيط المدرسة مرة واحدة على الأقل في الأسبوع، كما أن معدلات الانتشار السنوية للعنف بين الأطفال والمراهقين بحسب الدراسات الدولية تبلغ حوالي 7٪ في المتوسط من نسبة الأطفال (Schick &Cierpka, 2016)

وللمعلم والأساليب التربوية التي يتم استخدامها مع أطفال الروضة دور كبير في تعديل السلوك العدواني لدى الأطفال، حيث إن الطريقة التي يعامل بها المعلم الطالب في الفصل الدراسي يمكن أن تساعد في تقليل المشكلات السلوكية، ويمكن من خلال الأساليب التربوية إدارة هذا السلوك العدواني وتعديله، لذلك فإن للمعلمين دورًا كبيرًا يلعبونه في تعديل سلوك ومعالجة المشكلات السلوكية من خلال ما يستخدمونه من أساليب تربوية (Nanjwan et al., 2020)

وتؤكد دراسة العتيبي (2013) أن الأساليب التربوية التي يستخدمها المعلم لها دور كبير في توجيه سلوك الطلاب، كما تؤكد دراسة قلي وبوزقاق (2009) أن الأساليب التربوية التي ترتكز على التوجيه والإرشاد

يمكن أن تسهم في الحد من السلوك العدواني لدى الأطفال، كما تشير دراسة الطاهر وبراهيمي (2014) إلى أن التربية القائمة على الحوار تسهم في خفض السلوك العدواني .

ومن خلال ذلك يتضح أن هناك توافقًا بين نتائج الدراسات التي تناولت الأساليب التربوية وتعديل السلوك المشكل بشكل عام والسلوك العدواني بشكل خاص، ولكن هناك فجوة بحثيه ترتبط بالحاجة إلى بحث الأساليب التربوية التي تستخدمها معلمات الروضة بمدينة الطائف في تعديل السلوك العدواني لدى الأطفال الذين يظهرون السلوك العدواني، ولذلك فإن الدراسة الحالية ستعمل على دراسة هذه الأساليب التربوية المستخدمة في تعديل السلوك العدواني لدى أطفال الروضة بمدينة الطائف من وجهة نظر المعلمات.

أسئلة الدراسة

تستهدف الدراسة الحالية الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: **ما هي الأساليب التربوية المستخدمة في تعديل السلوك العدواني لدى أطفال الروضة بمدينة الطائف من وجهة نظر المعلمات؟** ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

1) ما مظاهر السلوك العدواني لدى أطفال الروضة بالطائف من وجه نظر المعلمات؟
2) ما هي الأساليب المستخدمة لتعديل السلوك العدواني لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات؟
3) ما هي معوقات استخدام الأساليب التربوية في تعديل السلوك العدواني لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات؟

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الهدف الرئيس التالي: **الكشف عن الأساليب التربوية المستخدمة في تعديل السلوك العدواني لدى أطفال الروضة بمدينة الطائف من وجهة نظر المعلمات.**

ولتحقيق هذا الهدف ستعمل الدراسة على الأهداف الفرعية التالية:

1) الكشف عن الأساليب المستخدمة لتعديل السلوك العدواني لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات.
2) استكشاف معوقات استخدام الأساليب التربوية في تعديل السلوك العدواني لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات.
3) الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الأساليب التربوية المستخدمة من قبل المعلمات في تعديل السلوك العدواني لدى أطفال الروضة بمدينة الطائف ترجع لمتغيرات (المؤهل، سنوات الخبرة، عدد الأطفال بالصف).

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في أهمية موضوع الدراسة المتعلق ببحث الأساليب التربوية المستخدمة في تعديل السلوك العدواني، كما تكتسب الدراسة أهميتها من أهمية الفئة التي تجرى عليها الدراسة وهي فئة أطفال رياض الأطفال، حيث إن تعديل السلوك في هذه المرحلة العمرية يعتبر أولوية كبرى، حيث إن السلوكيات العدوانية قد تكون طريقا لجنوح الطفل وفشله الدراسي.

كما تتمثل أهمية الدراسة الحالية في النتائج التي يتوقع أن تتوصل لها الدراسة والتي يمكن أن تسهم في:

1) استفادة مؤسسات رياض الأطفال بتحقيق بيئة مدرسية خالية من السلوكيات العدوانية لدى الأطفال؛ بما يمكّن من تحسين سير العملية التربوية والتعليمية بهذه المؤسسات.

2) دعم المشرفين التربويين بنتائج ميدانية عن واقع الأساليب التربوية المناسبة لتعديل السلوكيات العدوانية لدى أطفال الروضة؛ بما يسهم في تعميم هذه النتائج ونقلها من خلال توجيهات المشرفين.
3) مساعدة معلمات رياض الأطفال من خلال الكشف عن أفضل الأساليب التربوية التي تسهم في تعديل السلوك العدواني لدى أطفال الروضة؛ بما يمكنهم من التركيز على هذه الأساليب.
4) توعية أسر أطفال رياض الأطفال حول واقع السلوك العدواني لدى أطفالهم؛ للتعاون مع المعلمات لمعالجة هذا السلوك.
5) إفادة أطفال الروضة من خلال تقديم نتائج وتوصيات تسهم في تعديل السلوكيات العدوانية لديهم بشكل مبكر.

محددات الدراسة

تقتصر الدراسة الحالية على الحدود التالية:

المحددات الموضوعية: تقتصر الدراسة الحالية على بحث الأساليب التربوية المستخدمة في تعديل السلوك العدواني لدى أطفال الروضة.

المحددات البشرية: تقتصر الدراسة الحالية على معلمات رياض الأطفال بمدينة الطائف.

المحددات المكانية: تم إجراء الدراسة على دور رياض الأطفال بمدينة الطائف.

المحددات الزمنية: تم تطبيق الدراسة الحالية في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 1441-1442.

مصطلحات الدراسة

الأساليب التربوية:

تعرف الأساليب التربوية بأنها: "الطرق التربوية الممنهجة والتي يستخدمها المربي لتنشئة المتربيين تنشئة صالحة" (الزهراني، 2020).

وتعرفها الباحثة إجرائيا بأنها: الطرق التربوية المقصودة والممنهجة التي تستخدمها معلمات رياض الأطفال في مدينة الطائف بهدف معالجة السلوك العدواني لدى الأطفال.

السلوك العدواني:

يعرف السلوك العدواني بأنه: "السلوك الذي يمكن ملاحظته وتحديده وقياسه ويأخذ صورا وأشكالاً متعددة، وهو إما أن يكون بدنيًا أو لفظيا مباشرًا أو غير مباشر، وتتوفر فيه صفة الاستمرارية والتكرار ويعبر عنه بانحراف الفرد عن المعايير الاجتماعية؛ ويترتب عليه إلحاق الأذى والضرر البدني والنفسي والمادي بالآخرين وقد يتجه هذا السلوك إلى إلحاق الفرد الأذى بنفسه (الشنطة، 2019).

ويعرف بأنه: "عبارة عن سلوك ناجم عن تفاعل الطاقة الكامنة بداخل طفل المدرسة مع عوائق خارجية ضاغطة موجودة في بيئة الفرد؛ بحيث تحد من تحقيق أهدافه مما يؤدي إلى إيذاء الآخرين" (ياسين وآخرون، 2019).

وتعرفه الباحثة إجرائياً -في ضوء الدراسة الحالية-: "بأنه ذلك السلوك غير المرغوب فيه الذي يقوم به طفل الروضة، وتلاحظه المعلمة بشكل مستمر، ويعبر عن انحراف الطفل عن المعايير الاجتماعية والنظام المعمول به في الروضة، مما ينتج عنه إلحاق الأذى بالآخرين أو بالنفس.

تعديل السلوك: "تعديل السلوك هو أسلوب يستخدم لزيادة أو تقليل سلوك معين، إنها صلة بين تقنيات العلاج النفسي التي تهدف إلى تغيير نمط السلوك غير القادر على التكيف أو غير المرغوب فيه، خاصة من خلال تطبيق مبدأ التكييف. ويتضمن تعديل السلوك تطبيق نظرية التعلم والدراسة العلمي في عملية تغيير السلوك غير المرغوب فيه إلى السلوك المرغوب (nanjwan et al., 2020) "

وتعرفه الباحثة إجرائياً-في ضوء الدراسة الحالية-: "بأنه أسلوب يستخدم من قبل المعلمات من خلال استخدام تقنيات العلاج النفسي بغرض تعديل سلوك غير مرغوب

إلى سلوك مرغوب فيه من خلال الاستعانة بنظريات التعلم.

الروضة:

تعرف الروضة بأنها: "تلك المؤسسات التربوية الاجتماعية التي تستقبل الأطفال في سن الرابعة وحتى السادسة من العمر، ومدة الدراسة فيها سنتان وتكون على مرحلتين، وتسعى إلى تأهيل الأطفال تأهيلا سليما للالتحاق بالمرحلة الابتدائية، ومساعدتهم على اكتساب مهارات وخبرات جديدة، وتهدف إلى مساعدة الأطفال على تحقيق التنمية الشاملة والمتكاملة في المجالات العقلية والبدنية والحركية والوجدانية والاجتماعية والخلقية" (خلف، 2005).

وتعرفه الباحثة إجرائياً–في ضوء الدراسة الحالية–: "بأنها المؤسسات التربوية الاجتماعية بمدينة الطائف التي تستقبل الأطفال في المرحلة العمرية بين سن الرابعة وحتى السادسة، والتي تسعى إلى تطوير مهارات الطفل الدينية والجسمية والفكرية والاجتماعية.

الإطار النظري ودراسات سابقة :

أ– مفهوم مؤسسة رياض الأطفال

مؤسسة رياض الأطفال: "هي مؤسسات تربوية تستقبل الأطفال من عمر (3–6) سنوات، وتسعى إلى توفير الشروط التربوية المناسبة لرعاية القوى الكامنة بهدف إيقاظها، وتسهيل نموها من النواحي الجسدية والعقلية والنفسية والاجتماعية جميعها" (حوري، 2012) .

كما تعرف مؤسسات رياض الأطفال بأنها: "مؤسسات تربوية اجتماعية وجدت أساساً لمساعدة أطفال ما قبل المدرسة تعمل– في مرحلة العمر (3– 6) سنوات– على مواصلة النمو النفسي الشامل المتكامل المتواصل في النواحي الجسمية والاجتماعية والعقلية والوجدانية كافة، في إطار من الوعي والفهم السليم لطبيعة الطفل وخصائصه في هذه المرحلة، وتوفير احتياجاته الأساسية كي يعيش طفولته بشكل سليم، وأيضا مساعدة الأطفال على اكتشاف مهاراتهم وتنمية الاستعدادات والقدرات لديهم، من أجل التعلم واكتساب المعارف والحقائق والمفاهيم وأنماط السلوك المرغوب فيها، بهدف توسيع واستخدام الخبرة المكتسبة وتطويرها، ويكون ذلك من خلال مداخل وأساليب تربوية متكاملة كاللعب التربوي والتقنيات والقصص وغيرها، بما يمكن الأطفال من التعامل الصحيح مع الموجودين في بيئته الاجتماعية والموجودات في محيط البيئة الطبيعية، ويعدهم لحياة متوافقة (طلبة، 2012).

ومن وجهة نظري فإن مؤسسة رياض الأطفال عبارة عن جهة تعليمية للأطفال الذين تتراوح فئتهم السنية بين 3–6 سنوات، وهي تتفق بذلك مع ما سبق من تعريفات في تحديد الفئة العمرية، ويعود الهدف من ذلك إلى أهمية دور هذه المؤسسات في تنمية المعرفة لدى الأطفال، وإكسابهم المهارات وأنماط السلوك المرغوب فيها .

كما تعرف رياض الأطفال: "بأنها مؤسسة تربوية تختلف عن المراحل التعليمية الأخرى من حيث المبنى والأثاث والبرامج والأنشطة المختلفة التي تساعد على نمو الطفل بطريقة سوية في مرحلة ما قبل المدرسة، والغرض منها هو تهيئة الطفل للمرحلة الدراسية اللاحقة، وهي مرحلة الالتزام، وتقبل هذه الدار الطفل من سن (3–6 سنوات)" (زوبي، 2014).

ومؤسسات رياض الأطفال هي: "تلك المؤسسات التعليمية الحكومية والأهلية التي تقوم بقبول الأطفال دون سن الدخول للمدرسة الابتدائية، وتقوم بتقديم البرامج التربوية لهم بهدف إعدادهم وإكسابهم بعض القدرات والمهارات المعرفية والاجتماعية استعداداً لدخولهم المرحلة الابتدائية. ويشمل اهتمامها نواحي نموهم المختلفة من لغوية وبدنية واجتماعية ونفسية وإدراكية وانفعالية وغيرها، مما يحقق توفير بيئة تعليمية وترويحية أفضل تمكن من النمو السليم المتوازن في هذه النواحي (مهودر، 2012):

ب– أهداف مرحلة رياض الأطفال

إن أهداف رياض الأطفال تدور حول مساعدة الأطفال على تحقيق النمو النفسي المتكامل جسميا واجتماعياً وعقلياً وانفعالياً، عبر أنشطة وأساليب تربوية مختلفة تتوافق مع خصائص ومطالب النمو النفسي للطفل، ولما كان اللعب مطلبا أساسيا لهذه المرحلة فإنه اعتبر الطريقة الطبيعية المناسبة لتربية أطفال الروضة، والهدف الرئيس لمؤسسات رياض الأطفال يتمثل في إكساب الطفل بعض المعارف والمفاهيم والمهارات، وكذلك تنمية وإكساب الطفل أنماط السلوك المناسبة التي تساعده على الدخول في حياة الكبار واكتساب ثقافة المجتمع، فرياض الأطفال هي مؤسسة ثقافية تربوية تعمل على رعاية وتوجيه الأطفال في هذه السن، في مؤسسة تربوية أكثر منها مؤسسات تعليمية تدريسية لتلاميذ المدرسة الابتدائية (طلبة، 2012).

وقد حددت سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية أهداف التعليم لرياض الأطفال (مهودر، 2012):

1) صيانة فطرة الطفل ورعاية نموه العقلي والخلقي والجسمي في ظروف سوية وطبيعية لجو الأسرة تتجاوب مع تعاليم الإسلام.
2) تكوين الاتجاه الديني المرتكز على التوحيد، المطابق للفطرة السليمة.
3) أخذ الطفل بآداب السلوك، وتيسير امتصاصه الفضائل الإسلامية، والاتجاهات الصالحة بوجود أسوة حسنة وقدوة محببة أمام الطفل.
4) تعويد الطفل على الجو المدرسي، وتهيئة الفرد للحياة المدرسية أو نقله بلين من الذاتية إلى الحياة الاجتماعية المشتركة مع أقرانه.
5) تزويد الطفل بحصيلة كلمات وتعابير صحيحة وتزويده بالأساسيات اللغوية والمعلومات الملائمة لسنه والمتصلة ببيئته.
6) تشجيع الأنشطة الابتكارية وتطوير ذوقه الجمالي وإتاحة الفرصة للعب.
7) الوفاء بحاجات الطفولة وإسعاد الطفل وتهذيبه في غير تدليل ولا إرهاق.
8) حماية الأطفال من الأخطار وعلاج بوادر السلوك غير المقبول، وحسن المواجهة لمشكلات الطفولة.

الأساليب التربوية المستخدمة مع طفل الروضة

1. مفهوم الأساليب التربوية

يعد الأسلوب التربوي من ركائز العمل التعليمي التي لا يمكن الاستغناء عنها، ولذلك يتوجب على أي معلم أن يكون له أسلوبه التربوي في أدائه لعمله، والذي يتغير بحسب الظروف والوضعيات التربوية المختلفة بغرض إنشاء اتصال دائم وفعال بينه وبين طلابه هذا من ناحية، وبين المتعلمين وبعضهم البعض من ناحية أخرى. مما يعني أنه لا وجود لأسلوب تربوي مستقر وثابت لكل الوضعيات التربوية (العاجز وعساف، 2014).

ويعكس الأسلوب التربوي المتبع من قبل المعلم تصورات تربوية محددة يكّونها المعلم بفضل احتكاكه وتعامله مع متغيرات المحيط الاجتماعي عامة والمحيط المدرسي خاصة، وقد تكون هذه التصورات التربوية التي يحملها المعلم تقليدية تعكس توجها تربويا تقليديا أو حديثة تعكس توجها تربويا حديثا، ولكن الثابت أن المعلم يجسدها في واقعه التعليمي، وذلك انطلاقا من عدة ممارسات تربوية تتمثل في الأسلوب التعليمي الذي يحول المعلم عن طريقة تصوره التربوية أيًا كان اتجاهه (لزرق، 2012).

وتعرف الأساليب التربوية بأنها: "مجموعة النشاطات التعليمية الانضباطية المنظمة المستمرة، وغيرها من المهمات التعليمية" كما أنها: "الطرائق والوسائل التي يهدف من خلالها إلى تعزيز القيمة التي تغرس في القلب وتنعكس على جوارح وسلوك الفرد" (المدخلي، 2012).

كما تعرف بأنها: "مجموعة من الطرائق التربوية التي تستهدف تعديل السلوك وتنمية القيم لدى المتعلمين

وتشمل الأساليب التربوية ما تستخدمه الجماعة من أدوات لضمان الحد الأنسب من امتثال أعضائها لمعاييرها أو لضمان توافق تصرفات أعضائها مع القواعد والمبادئ المقررة" (العاجز وعساف، 2014).

2. أهمية الأساليب التربوية

للأساليب التربوية أهمية كبيرة في تربية الأطفال وتوجيه سلوكهم خاصة السلوك غير المرغوب فيه اجتماعيا، فقد يسلك الأطفال بعض السلوكيات غير المناسبة للبيئة المدرسية والاجتماعية، ولا يجدون من يرشدهم إلى الطرق السليمة والوقاية من ذلك السلوك أو العلاج من الانحرافات الناتجة عنه، وبشكل عام تسهم الأساليب التربوية في تحقيق ما يلي:

1. تحقيق الأهداف التربوية على المدى البعيد.
2. تحقيق الأهداف التربوية على المدى القصير.
3. تثبيت وتركيز أشكال السلوكيات المناسبة والمرغوب فيها.
4. تغيير السلوكيات غير المرغوب فيها والمخالفة للسلوك الملائم وتقليل فرص ظهورها.
5. ضبط السلوك بضوابط خارجية وضوابط داخلية فيما بعد.

السلوك العدواني

أ- مفهوم السلوك العدواني

لقد زاد عدد الدراسات التي تناولت السلوك العدواني والعنف بشكل كبير في السنوات الأخيرة، ويعكس هذا النمو الجهود الدؤوبة من قبل علماء النفس والمعلمين والمهنيين لفهم العدوان بوصفه ظاهرة، بالإضافة إلى بحثهم عن طبيعتها وأصولها والأساليب الأكثر ملاءمة لتخفيف ومنع وحتى القضاء على هذه السلوكيات من الحياة الاجتماعية والمدرسية، بالإضافة إلى الجهود المبذولة لزيادة الإنتاج العلمي حول السلوك العدواني، هناك أيضًا قلق متزايد من العديد من القطاعات فيما يتعلق بمنع العدوان في سياقات اجتماعية مختلفة، وعلى الرغم من التقدم المهم في الأبحاث حول السلوك العدواني في الأسرة والبيئات المدرسية، فإنه لم يتم التحقيق في السلوكيات العدوانية في سياق تعليم الطفولة المبكرة بشكل مثالي.(Monks, 2011)

فالعدد المتزايد من الأطفال الذين يحضرون لرياض الأطفال يظهرون طيفًا متنوعًا من السلوكيات العدوانية، إلا أن هذه السلوكيات لا يتم التعامل معها كشكل من أشكال العدوان، وذلك بسبب ضعف فهم السلوكيات العدوانية، وفهم السلوكيات العدوانية يتطلب الأخذ في الاعتبار ردود أفعال الأطفال، ونوع النشاط والأحداث السابقة والمتتالية للسلوكيات، ومن المهم التمييز بين نوع السلوك المعروف باسم Rough and Tumble Play (RTP)، والذي يتميز باستخدام سلوكيات تتضمن نشاطًا حركيًا يشبه العدوانية (على سبيل المثال: الشد والجري والضرب)، ولكن في الواقع، يشكل هذا السلوك جزءًا من سياق اللعب، والسلوك يعتبر عدوانيًا عندما يتم توجيهه من طفل إلى آخر أو توجيهه نحو الأشياء وتتبعه ردود فعل من عدم الراحة، مثل البكاء والشكاوى اللفظية. وتحدث السلوكيات العدوانية بشكل عام بين العامين الأول والثاني من العمر وتبلغ ذروة العدوانية بين نهاية السنة الثالثة وبداية السنة الرابعة، على عكس الاعتقاد الشائع بأن العدوانية تزداد دائمًا مع تقدم العمر، فهناك أدلة تشير إلى أن السلوك العدواني يميل إلى الانخفاض مع مرور الوقت، حيث يكتسب الأطفال استراتيجيات التنظيم الذاتي في أثناء مرحلة ما قبل المدرسة، وبالتالي يتعلمون منع العدوانية . (Pompermaier et al., 2016)

ويصنف السلوك العدواني على أنه سلوك تخريبي، ويمكن أن يكون السلوك العدواني إما اندفاعيًا (رد فعل على محفز)، أو استباقيًا (مع سبق الإصرار). ويظهر في نوبات الغضب والاعتداء الجسدي مثل الضرب أو عض الأطفال الآخرين وسرقة ممتلكات الأطفال الآخرين وتحدي السلطة، وفي كثير من الأحيان تصبح هذه السلوكيات مزعجة في المدرسة أو بيئة رعاية

الطفل، ويظهر ما يقرب من 3٪ إلى 7٪ من الأطفال والمراهقين علامات عدوانية. وهذه السلوكيات تعتبر حوادث نمو طبيعية. وعندما تشكل نمطًا بمرور الوقت، فإنها تعتبر اضطرابات نفسية.(Zahrt et al., 2011)

والعدوان هو: "فعل موجه تجاه شخص أو كائن آخر بقصد إيذاء أو تخويف، حيث يوجد إجماع حول القصد العدواني من الفعل"ويقترح مبدأ العالمية أن الأطفال من جميع الثقافات يجب أن يظهروا درجة معينة من العدوان كمسار تطوري، وذلك بدلاً من التعبير الحصري عن العوامل البيئية المسببة للعدوان (Pompermaier et al., 2016) .

وعرّف السلوك العدواني من خلال خمسة مجالات هي: "العدوان البدني الموجه نحو الذات والآخرين، والعدوان اللفظي الذي يستخدم فيه المعتدي أجزاء الجسم المختلفة بهدف استفزاز المعتدى عليه وإنقاص قيمته والاستهزاء به وإهانته عن طريق الألفاظ والإيماءات والإشارات التي تدل على ذلك، والعدوان الموجه نحو إتلاف الممتلكات والإضرار بالأشياء، والعدوان الحيازي (التملك) وهو ذلك العدوان الناشئ عن الاستحواذ على ما يمتلكه الغير سراً وعلناً، وأخيراً العناد أو التحدي لأوامر الكبار ونظم المدرسة والمجتمع، ومن مظاهره الفوضى والاستهتار بالعادات والاستخفاف بالكبار والآخرين ومضايقتهم والتمرد والعصيان ومخالفة القوانين" (زيادة، 2013).

ب- أسباب السلوك العدواني لدى أطفال الروضة

1. **الإهمال:**

تشير دراسة (Kotch et al, 2008) التي سعت إلى فحص العلاقة بين الإهمال في مرحلة الطفولة المبكرة (من الولادة حتى سن عامين) وعدوانية الطفولة اللاحقة في سن 4 و 6 و 8 سنوات، ووجدت الدراسة أن إهمال الطفل في أول عامين بعد الولادة قد يؤدي إلى أن تكون هذه السنوات مقدمة لسنوات أكثر عدوانية، وتكون أخطر من الإهمال اللاحق أو الاعتداء الجسدي في أي عمر، وقد لاحظ الباحثون أن الإهمال -وهو الشكل الأكثر شيوعًا لسوء معاملة الأطفال- قد يكون له آثار عميقة وطويلة الأمد في نمو الطفل، فإهمال الطفولة مرتبط بتوقع العدوان في مرحلة الطفولة المبكرة (Kotch et al., 2008)

2. **سوء المعاملة النفسية**

قد تنجم السلوكيات العدوانية في الطفولة عن سوء المعاملة النفسية التي تدمر إحساس الطفل بالذات والأمان الشخصي، ويشمل سوء المعاملة النفسية، وهو نمط متكرر من التفاعلات الضارة بين الوالدين والطفل، تفاعلات مثل التقليل من شأن الطفل، والرفض، وإنكار الارتباط العاطفي، ونمذجة السلوكيات غير اللائقة. بالإضافة إلى أن مشاهدة عنف الوالدين هو شكل آخر من أشكال سوء المعاملة النفسية التي قد تؤدي إلى السلوك العدواني لدى الأطفال والمراهقين (Reebye, 2005)

3. **تأديب الوالدين:**

إن وجود تاريخ عائلي من السلوك العدواني -بما في ذلك تاريخ السجن- يعرض الأطفال لخطر متزايد. كما أن استخدام الوالدين للتأديب الجسدي للأطفال يمثل عاملا في استخدام السلوك العدواني كحل للنزاع من قبل الأطفال يمكن أن يؤدي هذا إلى سلوك عدواني في المستقبل لدى الطفل، على سبيل المثال، أظهرت الأبحاث أن استخدام التأديب الجسدي من قبل مقدمي الرعاية يرتبط بتقارير المعلم عن السلوكيات العدوانية لدى الطلاب.(Zahrt et al., 2011)

4. **العوامل الذاتية:**

إن عدم قدرة الطفل في مرحلة الروضة على الإفصاح عن حاجاته النفسية وصعوبة التعرف عليها في بعض الأحيان من عوامل القصور والغموض في فهم سلوك الأطفال بشكل عام وصحتهم النفسية بشكل خاص؛ ونتيجة لذلك يلاحظ أن الوالدين والمسؤولين عن رعاية الأطفال يركزون على إشباع الحاجات البيولوجية فقط وإهمال إشباع الحاجات النفسية، وغفلتهم إلى حد بعيد

عما يعانيه الأطفال نفسيا، ومما يقاسونه من عدم التوافق الاجتماعي، وضعف قدرة الطفل على التعبير عن حاجاته، ومن ثم القصور في تلبيتها قد يكون أحد دوافع العنف والعدوان (عبيد، 2015).

5. **العوامل الأسرية**

هناك تأثيرات مباشرة وغير مباشرة لدينامية الأسرة المضطربة في السلوك العدواني؛ حيث ترتبط الخصائص الأبوية بمشكلات سلوك الطفل، ومن العوامل المرتبطة بعدوان الطفل: وجود الأشقاء العدوانيين، وعمر الأم، وتعاطي الكحول والتبغ في أثناء الحمل، وتاريخ الأم المعادي للمجتمع خلال سنوات الطفولة المبكرة للطفل، والآباء المعادين للمجتمع خلال سنوات الطفولة المبكرة للطفل، والنزاع بين الوالدين، ويعاني الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة الذين يتعاملون مع مستويات عالية من الصراع الأسري أو شدته عاطفيًا، وقد يعبرون عن عدائهم من الناحية الفسيولوجية والسلوكية.(Reebye, 2005)

6. **الإعلام**

إن تعرض الطفل لوسائل الإعلام التي تعرض مشاهد العنف يسهم في السلوكيات العدوانية، ويضيف العنف الإعلامي إلى المخاطر التراكمية للسلوك المعادي للمجتمع. ومن خلال تتبع أطفال المدارس، وجد أنه حتى بعد التحكم في الوضع الاجتماعي والاقتصادي والمهارات الأكاديمية والعدوانية، فإن مشاهدة التلفزيون والمشاهد العنيفة في أثناء الطفولة تنبأت بعدوانية المراهقين والبالغين. وفي تحليل التلوي للدراسات العدوانية والإعلامية وجد أن العنف الإعلامي له تأثيرات قصيرة وطويلة المدى في تشكيل نمو الدماغ البشري، والذي يميل إلى العدوان وعندما يتعرض الأطفال للعنف الإعلامي تكون الاستجابة كما يتعرضون للعنف في الشارع أو في منازلهم أو بين أقرانهم". (برجم وعماري، 2015).

دراسات سابقة

دراسة (Hein, 2004) هدفت الدراسة إلى وصف الاستراتيجيات المستخدمة من قبل معلمي بعض المدارس التي تم تحديدها على أنها استثنائية في منع السلوك العدواني في الفصل الدراسي، وسعت الدراسة إلى بحث كيف يصف المعلمون السلوك العدواني؟ وكيف يمنع المعلمون السلوك العدواني؟ وكيف يتدخل المعلمون بين الطلاب إذا حدث سلوك عدواني؟ وما الاختلافات الثقافية المؤثرة في العدوان؟ واستخدمت الدراسة منهج دراسة الحالة والملاحظة لجمع البيانات، وتمت ملاحظة اثنين من معلمي المدرسة الإعدادية، تم تحديدهما من قبل ثلاثة متخصصين مستقلين على أنهم "جيدون جدًا" في منع وإدارة السلوك العدواني، وذلك طوال أيام الدراسة بإجمالي 14 ملاحظة لكل منهما على مدى شهرين ونصف. وتم إجراء مقابلة أولية متعمقة شبه منظمة، و14 مقابلة غير رسمية خلال الفترة الزمنية نفسها، وغالبية الطلاب في المدرسة كانوا أقلية من الناحية الاجتماعية والاقتصادية، وبدأت تحليلات البيانات بالمقابلة الأولية واستمرت مع استمرار جمع البيانات، واختلف المعلمون في أسلوب التدريس والشخصية، لكن كل منهم كان فعالًا جدًا في منع السلوك العدواني للطلاب واستخدموا استراتيجيات مماثلة، وكان مناخ الفصل الدراسي الإيجابي أقوى مؤشر للوقاية من العدوان، وتم وصف ثماني استراتيجيات يستخدمها المعلمون لخلق مناخ إيجابي في الفصل الدراسي وهي: استخدام أساليب إدارة الفصل الدراسي الإيجابية، وتحدي الطلاب أكاديميًا بوضع توقعات أكاديمية عالية للطلاب، وتوقعات عالية لسلوك الطلاب، وثقة الطلاب، والسماح للطلاب بتلبية احتياجاتهم، وتوفير الإمدادات، واحترام الطلاب، وعدم التسامح مع عدم احترام الطالب، واستخدم المعلمون أيضًا استراتيجيات التدريس ذات الصلة ثقافيًا لمنع السلوك العدواني. وعندما تحدث السلوكيات العدوانية، يكون التدخل سريعًا ومركّزًا على

الحل. أخيرًا، اعتقد المعلمون أن الاستراتيجيات التي استخدموها يمكن تعلمها من قبل المعلمين الآخرين.

دراسة (حسن، 2013) هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة تطبيق الأساليب التربوية المعاصرة في مؤسسات رياض الأطفال، وكذلك التعرف على الفروق في وجهة نظر مديرات ومعلمات وموجهي رياض الأطفال تبعاً لمتغيرات (الوظيفة، نوع الرياض). واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واشتملت العينة على (463) مديرة ومعلمة وموجهاً تربوياً في مدينة دمشق للعام الدراسي 2012/2013، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام الاستبانة، وأظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة عن درجة تطبيق الأساليب التربوية المعاصرة في رياض الأطفال بشكل عام قد بلغ (3.61) وهي درجة كبيرة. كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين إجابات أفراد العينة وفقاً لمتغير الوظيفة، وهي بين المديرات والموجهين لصالح المديرات ذوات المتوسط الحسابي الأكبر، وكذلك بين المعلمات والموجهين لصالح المعلمات ذوات المتوسط الحسابي الأكبر. بينما لا توجد فروق دالة إحصائياً بحسب متغير نوع الرياض سواء بالنسبة للمديرات والمعلمات، وتوصي الدراسة بضرورة الاستفادة من قائمة الأساليب التربوية كأداة لتقويم واقع استخدام المعلمات للأنشطة في رياض الأطفال، وإجراء دورات تدريبية لمديرات وموجهي رياض الأطفال للإحاطة بكل ما يتعلق بالإطار الفكري لرواد مدرسة النشاط، وإجراء دراسات تربوية تتناول مبدأ تقنيات الاتصال والتواصل التربوي للمعلم.

دراسة (Derman, 2017) هدفت الدراسة إلى التحقيق في أنواع العدوان التي لوحظت في البيئة الصفية في مرحلة ما قبل المدرسة والمدارس الابتدائية والاستراتيجيات التي يستخدمها المعلمون من أجل منع السلوكيات العدوانية في الصفوف حسب متغيرات الجنس والأقدمية والمستوى الاجتماعي والاقتصادي، وطبقت الدراسة على 118 معلمًا في مرحلة ما قبل المدرسة، و176 معلمًا في المرحلة الابتدائية، فلبغ المجموع 294 معلمًا يشاركون في الدراسة، وتم استخدام الاستبانة، وتوصلت الدراسة إلى أن المعلمين يرون أن العدوان الجسدي أكثر شيوعًا في فصول ما قبل المدرسة، بينما العدوان اللفظي أكثر شيوعًا في فصول المدرسة الابتدائية. وفي مقارنة الوضع الاجتماعي والاقتصادي للمدارس، ذكر المعلمون العاملون في المدارس ذات الحالة الاجتماعية والاقتصادية المنخفضة والمتوسطة أن العدوان اللفظي هو أكثر أنواع العدوان شيوعًا في فصولهم. وعند فحص الاستراتيجيات المستخدمة كوسيلة للتدخل في الوقت المناسب لمعالجة العدوان في الفصول الدراسية، تقرر أن كل من معلمي مرحلة ما قبل المدرسة في مؤسسات التعليم قبل المدرسي ومعلمي الصف الذين يعملون في المدارس الابتدائية يستخدمون دائمًا أساليب مثل "تشجيع الاعتذار المتبادل والمصالحة وصنع السلام" و"الحوار" و"التشجيع على وضع نفسه في موقع شخص آخر"، بمعنى آخر تأكيد التعاطف. ويمكن القول إن المعلمين يستخدمون عمومًا أساليب حل النزاعات الإيجابية من أجل منع العدوان.

دراسة (Iqbal et al., 2019) هدفت هذه الدراسة النوعية إلى التحقيق في تأثير العلاقات بين الطالب والمعلم في السلوك العدواني السلبي للطلاب. وتم استخدام تصميم بحث ظاهري لمراقبة ظاهرة الفصول الدراسية لمدرستين من القطاع الخاص وافقتا طواعية على المشاركة في الدراسة. وتم استخدام الملاحظات المأخوذة من اثنتي عشرة ملاحظة صفية مجدولة، وسبع مقابلات مع طلاب انتقائيين، وخمسة معلمين كمصادر للبيانات. وتم تسجيل البيانات الصوتية ونسخها، وتم استخدام عملية تكرارية لتشفير الردود، وتكشف النتائج عن العديد من الطرق المهمة التي قد تؤثر بها العلاقة بين الطالب والمعلم في السلوك العدواني السلبي للطلاب في الفصل. وتم الكشف عن أن السلوك العدواني السلبي للطلاب

كان مدفوعًا بحقيقة أن الطلاب كانوا يعتمدون بشكل أساسي على المعلمين، ولا يحبون سلطة المعلمين، ويفتقرون إلى الثقة بالنفس، ويريدون تجنب المسؤولية دون مواجهة المعلم. في حين أن السلوك الدافئ والودي والترحيبي من قبل المعلمين يمكن أن يخفف من السلوك العدواني السلبي للطلاب،كما إن سلوك المعلم الصارم له تأثير معاكس مما يؤدي إلى تفاقم المشكلات السلوكية العدوانية السلبية بين الطلاب. وتوصي الدراسة بضرورة تطوير التدريس التقليدي مع الأساليب التربوية التفاعلية لتنمية الاهتمام بالطلاب وتعزيز السلوكيات الإيجابية.

التعليق على الدراسات السابقة

من خلال مراجعة الدراسات السابقة يتضح أن هناك اهتمامًا كبيرًا بمعالجة السلوكيات العدوانية لدى الأطفال بشكل عام وأطفال الروضة بشكل خاص، ويمكن أن تستفيد الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في الجوانب التالية:

هدف الدراسة: لقد سعت بعض الدراسات السابقة إلى تحقيق أهداف متنوعة، مثل: بحث أسباب العدوان أو ارتباط العدوان بعلاقة الطالب بالمعلم، ومن ذلك دراسة (Hein, 2004)التي هدفت إلى وصف الاستراتيجيات المستخدمة من قبل معلمي بعض المدارس، ودراسة (حسن، 2013) التي هدفت إلى التعرف على درجة تطبيق الأساليب التربوية المعاصرة في مؤسسات رياض الأطفال، وبذلك تتفق هاتين الدراستين مع الدراسة الحالية التي تسعى إلى الكشف عن الأساليب التربوية المستخدمة من قبل معلمات الروضة في معالجة السلوك العدواني.

منهج الدراسة: لقد استخدمت بعض الدراسات المنهج الوصفي بشقيه الكمي والنوعي، كما تم استخدام منهج دراسة الحالة في بعض الدراسات، بينما تستخدم الدراسة الحالية المنهج الوصفي المسحي الذي يستند على جمع البيانات من خلال الاستبانة التي وزعت على عينة الدراسة، فاتفقت الدراسة الحالية في منهجها وأداتها مع دراسة (العاجز وعساف، 2014)، ودراسة (Derman, 2017) بينما اختلفت مع دراسة (Hein, 2004) التي اعتمدت على المنهج الوصفي النوعي بالاعتماد على المقابلات الشخصية.

واستفدت في الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في إعداد الإطار النظري، وأداة الدراسة وتفسير ما تتوصل إليه الدراسة من نتائج.

منهج الدراسة وإجراءاتها

منهجية الدراسة:

استخدمت في إجراء الدراسة المنهج الوصفي المسحي، ذلك المنهج الذي يقوم على التسلسل المنطقي للمهام والإجراءات، كما أنه يعد أكثر المناهج استخداماً وشيوعاً في مجال الدراسة العلمي، والذي يهدف إلى وصف بيانات وخصائص ما هو قيد الدراسة، حيث يعمل على وصفها وصفاً دقيقاً من أجل الوصول إلى استنتاجات تسهم في التطوير والتغيير، مستخدماً في ذلك بعض أدوات الدراسة العلمية كالاستبانة أو المقابلة. (العمراني، 2012).

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من معلمات رياض الأطفال بمدينة الطائف، والبالغ عددهن 1073 معلمة (الإدارة العامة للتعليم بمحافظة الطائف، 1442).

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من 140 معلمة تم اختيارهن بالطريقة العشوائية.(المستجيبون).

أداة الدراسة:

تمثلت أداة الدراسة في استمارة الاستبانة، وتمّ إعدادها على النحو التالي:

1. مراجعة أدبيات الدراسة ذات الصلة بموضوع الدراسة، والاستفادة منها في بناء الاستبانة وصياغة فقراتها.

2. إعداد استبانة أولية من أجل استخدامها في جمع البيانات والمعلومات.
3. تم عرض الاستبانة على الدكتور المشرف والذي قام بدوره بتقديم النصح والإرشاد وتعديل وحذف ما يلزم.
4. توزيع الاستبانة على جميع أفراد العينة لجمع البيانات اللازمة للدراسة، ولقد تم تقسيم الاستبانة إلى قسمين رئيسين:

1. **القسم الأول:** التعرف على البيانات الشخصية والديموغرافية للمبحوث (المؤهل – عدد الدورات التدريبية – سنوات الخبرة)
2. **القسم الثاني:** وهو القسم الذي يعبر عن محاور الدراسة، حيث تكوّنت الاستبانة من (28) فقرة موزعة على ثلاثة محاور رئيسية:

المحور الأول: ويناقش مظاهر السلوك العدواني لدى أطفال رياض الأطفال بالطائف، ويتكون (10) فقرات .
المحور الثاني: ويناقش الأساليب المستخدمة في تعديل السلوك العدواني لدى أطفال الروضة بمدينة الطائف من قبل المعلمات، ويتكون من (9) فقرات.
المحور الثالث: ويناقش معوقات استخدام الأساليب التربوية في تعديل السلوك العدواني لدى أطفال الروضة بمدينة الطائف، ويتكون من (9) فقرات.

صدق أداة الدراسة

يقصد بصدق الاستبانة أن تقيس أسئلة الاستبانة ما وضعت لقياسه، (العساف، 1995، 429).
وتم التأكد من صدق المقياس من خلال إجراء اختبار الاتساق الداخلي، وتحديد معامل الارتباط ومستوى الدلالة وتحديد نوع الارتباط .

الاتساق الداخلي

يقصد بصدق الاتساق الداخلي مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع المجال الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، وقد قمت بحساب الاتساق الداخلي للاستبانة، وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للمجال نفسه، كما هو موضح فيما يلي:

الاتساق الداخلي للمحور الأول: مظاهر السلوك العدواني لدى أطفال رياض الأطفال بالطائف

جدول 1: معاملات الارتباط لفقرات المحور الأول – مظاهر السلوك العدواني لدى أطفال رياض الأطفال بالطائف

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	نوع الارتباط
.1	يتلفظ الطفل بعبارات نابية عند الشعور بالغضب السلوك العدواني ليس مرتبطًا بحالات الغضب فقط حيث يمكن أن يظهر أي وقت	0 .829	0.013	ارتباط طردي قوي جدا
.2	يقوم الطفل بالصراخ على المحيطين به عند الغضب	0.653	0.020	ارتباط طردي قوي
.3	يستخدم الطفل عبارات التهديد	0.873	0.005	ارتباط طردي قوي جدا
.4	يصدر الطفل إشارات عدوانية مثل تحريك اليد بطريقة غاضبة	0.662	0.017	ارتباط طردي قوي
.5	يعتدي الطفل جسدياً على أقرانه من خلال العض أو الرفس بالرجل	0.903	0.015	ارتباط طردي قوي جدا
.6	يمارس الطفل العدوان بشكل خفي تجاه الأشخاص والأشياء	0.894	0.008	ارتباط طردي قوي جدا
.7	يعتدي الطفل على أقرانه عندما يعاقب من قبل المعلمة	0.792	0.011	ارتباط طردي قوي
.8	يقوم الطفل بإيذاء نفسه من خلال الضرب أو اللطم	0.931	0.013	ارتباط طردي قوي جدا
.9	يقوم الطفل بتدمير ممتلكاته مثل كتبه وأقلامه عند الغضب	0.782	0.006	ارتباط طردي قوي
.10	يقوم الطفل بتخريب محتويات الروضة عند الغضب	0.927	0.014	ارتباط طردي قوي جدا

من خلال جدول (1) يتبين لنا أن جميع القيم الاحتمالية كانت أقل من مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ ، بمعنى أن معاملات الارتباط كانت ذات دلالة معنوية، وبذلك تعتبر فقرات المحور الأول صادقة لما وضعت لقياسه.

الاتساق الداخلي للمحور الثاني: الأساليب المستخدمة في تعديل السلوك العدواني لدى أطفال الروضة بمدينة الطائف من قبل المعلمات

جدول 2: معاملات الارتباط لفقرات المحور الثاني – الأساليب المستخدمة في تعديل السلوك العدواني لدى أطفال الروضة بمدينة الطائف من قبل المعلمات

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	نوع الارتباط
.1	أستمع وأحاور الطفل حول غضبه وسلوكه العدواني عبارة مزدوجة يتم استخدام فعل واحد.	0.501	0.004	ارتباط طردي متوسط
.2	أوجه الطفل إلى تقليد السلوكيات السليمة لدى بعض الأشخاص (القدوة).	0.516	0.003	ارتباط طردي متوسط
.3	أوجه الطفل إلى السلوكيات السليمة من خلال استثمار القصص الهادفة	0.655	0.011	ارتباط طردي قوي
.4	أقوم بالتعزيز الإيجابي للسلوكيات غير العدوانية للأطفال	0.837	0.004	ارتباط طردي قوي
.5	أسعى لإشباع حاجات الأطفال بشكل مناسب خاصة الحاجات الأساسية	0.733	0.002	ارتباط طردي قوي
.6	أعزز فرص التعلم التعاوني بين الطلبة هؤلاء أطفال أو تلاميذ وليس طلبة وهكذا في باقي العبارات	0.653	0.001	ارتباط طردي قوي
.7	أسعى لتوفير بيئة آمنة للطلبة داخل الروضة	0.845	0.021	ارتباط طردي قوي جدا
.8	أتعاون مع إدارة الروضة وأسرة الطفل في تعديل السلوك العدواني للطلبة.	0.692	0.003	ارتباط طردي قوي
.9	كثرة أعداد الأطفال في فصول الروضة	0.368	0.041	ارتباط طردي ضعيف

من خلال الجدول (2) يتبين لنا أن جميع القيم الاحتمالية كانت أقل من مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ ، بمعنى أن معاملات الارتباط كانت ذات دلالة معنوية، وبذلك تعتبر فقرات المحور الثاني صادقة لما وضعت لقياسه.

الاتساق الداخلي للمحور الثالث: معوقات استخدام الأساليب التربوية في تعديل السلوك العدواني لدى أطفال الروضة بمدينة الطائف

جدول 3: معاملات الارتباط لفقرات المحور الثالث – معوقات استخدام الأساليب التربوية في تعديل السلوك العدواني لدى أطفال الروضة بمدينة الطائف

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	نوع الارتباط
.1	نقص الوسائل الترفيهية في الروضة	0.787	0.031	ارتباط طردي قوي
.2	ضعف التعاون بين المدرسة والأسرة في تعديل السلوك العدواني لدى أطفال الروضة	0.875	0.004	ارتباط طردي قوي جدا
.3	كثافة المادة العلمية على حساب متابعة السلوكيات العدوانية	0.848	0.005	ارتباط طردي قوي جدا
.4	تعرض الطفل لإحباط خارج بيئة الروضة	0.735	0.004	ارتباط طردي قوي
.5	تعرض الطفل لممارسات ومشاهدات عدوانية باستمرار	0.642	0.012	ارتباط طردي قوي
.6	ضعف الإعداد النفسي والتربوي للمعلمات	0.886	0.008	ارتباط طردي قوي جدا
.7	ضعف تدريب المعلمات على أساليب تعديل السلوك العدواني	0.842	0.002	ارتباط طردي قوي جدا
.8	غياب التوجيه الفني من قبل إدارة الروضة والمشرفات	0.781	0.013	ارتباط طردي قوي
.9	ضعف توجيه المعلمات للتصدي للسلوك العدواني لدى الطفل	0.809	0.001	ارتباط طردي قوي جدا

من خلال الجدول (3) يتبين لنا أن جميع القيم الاحتمالية كانت أقل من مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ ، بمعنى أن معاملات الارتباط كانت ذات دلالة معنوية، وبذلك تعتبر فقرات المحور الثالث صادقة لما وضعت لقياسه.

ثبات أداة الدراسة :

يقصد بثبات الاستبانة أن تعطي هذه الاستبانة نفس النتيجة لو تم إعادة توزيع الاستبانة أكثر من مرة تحت نفس الظروف والشروط(Bouma & ling, 2004) ، أو بعبارة أخرى أن ثبات الاستبانة يعني الاستقرار في نتائج الاستبانة وعدم تغييرها بشكل كبير فيما لو تم إعادة توزيعها على أفراد العينة عدة مرات خلال فترات زمنية معينة .

واستخدمت طريقة ألفا كرونباخ لقياس ثبات محاور الاستبانة، وكانت النتائج كما هي مبينة في الجدول التالي:

جدول4: معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات محاور الدراسة

المحور	عدد الفقرات	معامل الثبات
المحور الأول: مظاهر السلوك العدواني لدى أطفال رياض الأطفال بالطائف	10	0.945
المحور الثاني: الأساليب المستخدمة في تعديل السلوك العدواني لدى أطفال الروضة بمدينة الطائف من قبل المعلمات	9	0.807
المحور الثالث: معوقات استخدام الأساليب التربوية في تعديل السلوك العدواني لدى أطفال الروضة بمدينة الطائف	9	0.928
جميع فقرات أداة الدراسة	28	0.913

يتضح من جدول (4) أن النتائج الموضحة في الجدول السابق أن قيمة معامل ألفا كرونباخ لجميع فقرات الاستبانة بلغت (0.913)، وهو معامل ثبات مرتفع، وتكون الاستبانة في صورتها النهائية كما هي في الملحق (2) قابلة للتوزيع، وبذلك أكون قد تأكدت من صدق وثبات استبانة الدراسة، مما يجعلنا على ثقة تامة بصحة الاستبانة وصلاحيتها لتحليل النتائج، والإجابة عن أسئلة الدراسة .

مناقشة نتائج الدراسة:

سؤال الدراسة الفرعي الأول: ما مظاهر السلوك العدواني لدى أطفال رياض الأطفال بالطائف من وجه نظر المعلمات؟

وللإجابة عن سؤال الدراسة الفرعي الأول، قمت بتحليل فقرات المحور الأول – مظاهر السلوك العدواني لدى أطفال رياض الأطفال بالطائف، وحساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات المحور. ويوضح الجدول السابق استجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات المحور الأول وترتيبها حسب المتوسطات الحسابية من الأهم فالأقل أهمية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، وكانت أعلى استجابة على الفقرة رقم (1) والتي تنص على: "يتلفظ الطفل بعبارات نابية عند الشعور بالغضب" بمتوسط حسابي (4.20) ووزن حسابي (84.0%)، ويتضح من هذه العبارة أن نسبة كبيرة من أفراد عينة الدراسة من المعلمات يرون أن نسبة كبيرة من الأطفال في رياض الأطفال بالطائف يعبرون عن غضبهم بألفاظ وعبارات نابية غير لائقة.

بينما كانت أقل استجابة على الفقرة رقم (6) والتي تنص على: "يمارس الطفل العدوان بشكل خفي تجاه الأشخاص والأشياء" بمتوسط حسابي (3.94) ووزن نسبي 78.8%، ويتضح من هذه العبارة أن نسبة كبيرة من أطفال الرياض ينتهجون سلوكا عدوانياً خفياً تجاه الآخرين. والجدول التالي يوضح هذه النتائج:

جدول 5: المتوسطات الحسابية والوزن النسبي والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات المحور الأول مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	النتيجة	الترتيب
.1	يتلفظ الطفل بعبارات نابية عند الشعور بالغضب	4.20	%84.0	0.590	موافق	1
.2	يقوم الطفل بالصراخ على المحيطين به عند الغضب	4.18	%83.6	0.638	موافق	2
.3	يستخدم الطفل عبارات التهديد	4.16	%83.2	0.603	موافق	3
.4	يصدر الطفل إشارات عدوانية مثل تحريك اليد بطريقة غاضبة	4.06	%81.2	0.757	موافق	7
.5	يعتدي الطفل جسدياً على اقرأنه من خلال العض أو الرفس بالرجل	4.15	%83.0	0.656	موافق	4
.6	يمارس الطفل العدوان بشكل خفي تجاه الأشخاص والأشياء	3.94	%78.8	0.838	موافق	10
.7	يعتدي الطفل على أقرانه عندما يعاقب من قبل المعلمة	4.12	%82.4	0.651	موافق	5
.8	يقوم الطفل بإيذاء نفسه من خلال الضرب أو اللطم	3.96	%79.2	0.817	موافق	9
.9	يقوم الطفل بتدمير ممتلكاته مثل كتبه وأقلامه عند الغضب	4.05	%81.0	0.703	موافق	8
.10	يقوم الطفل بتخريب محتويات الروضة عند الغضب	4.11	%82.2	0.686	موافق	6
جميع فقرات المحور معاً		4.09	%81.8	0.538	موافق	

بصفة عامة يتبين أن المتوسط الحسابي لجميع الفقرات بلغ 4.09 والوزن النسبي يساوي 81.8% مما يدل على وجود درجة موافقة كبيرة لدى أفراد عينة الدراسة تجاه توافر مظاهر السلوك العدواني لدى أطفال الروضة بالطائف من وجه نظر المعلمات.

سؤال الدراسة الفرعي الثاني: ما هي الأساليب المستخدمة لتعديل السلوك العدواني لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات؟

وللإجابة عن سؤال الدراسة الفرعي الثاني، قمت بتحليل فقرات المحور الثاني – الأساليب المستخدمة في تعديل السلوك العدواني لدى أطفال الروضة بمدينة الطائف، وحساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات المحور.

ويوضح الجدول السابق استجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات المحور الثاني وترتيبها حسب المتوسطات الحسابية من الأهم فالأقل أهمية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، وكانت أعلى استجابة على الفقرة رقم (8) والتي تنص على: "أتعاون مع إدارة الروضة وأسرة الطفل في تعديل السلوك العدواني للطلبة"، بمتوسط حسابي (4.32) ووزن حسابي 86.4%، ويتضح من هذه العبارة مدى تعاون المعلمات مع إدارة رياض الأطفال في مدينة الطائف وأهالي الأطفال الصغار في سبيل تقويم سلوك الطفل العدواني وتعديله.

بينما كانت أقل استجابة على الفقرة رقم (9) والتي تنص على: "كثرة أعداد الأطفال في فصول الروضة" بمتوسط حسابي (4.14) ووزن نسبي 82.8%، ويتضح من هذه العبارة إن هناك تكدساً ملموسا لأعداد الأطفال داخل فصول رياض الأطفال في مدينة الطائف، والجدول التالي يوضح هذه النتائج:

جدول 6: المتوسطات الحسابية والوزن النسبي والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات المحور الثاني مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	النتيجة	الترتيب
.1	أستمع وأحاور الطفل حول غضبة وسلوكه العدواني	4.24	%84.8	0.586	موافق بشدة	7
.2	أوجه الطفل إلى تقليد السلوكيات السليمة لدى بعض الأشخاص (القدوة).	4.16	%83.2	0.702	موافق	8
.3	أوجه الطفل إلى السلوكيات السليمة من خلال استثمار القصص الهادفة	4.29	%85.8	0.606	موافق بشدة	3
.4	أقوم بالتعزيز الإيجابي للسلوكيات غير العدوانية للأطفال	4.28	%85.6	0.564	موافق بشدة	5
.5	أسعى لإشباع حاجات الأطفال بشكل مناسب خاصة الحاجات الأساسية	4.31	%86.2	0.574	موافق بشدة	2
.6	أعزز فرص التعلم التعاوني بين الطلبة	4.25	%85.0	0.680	موافق بشدة	6
.7	أسعى لتوفير بيئة آمنة للطلبة داخل الروضة	4.29	%85.8	0.603	موافق بشدة	3 مكرر
.8	أتعاون مع إدارة الروضة وأسرة الطفل في تعديل السلوك العدواني للطلبة	4.32	%86.4	0.566	موافق بشدة	1
.9	كثرة أعداد الأطفال في فصول الروضة	4.14	%82.8	0.751	موافق	9
جميع فقرات المحور معاً		4.25	%85.0	0.436	موافق بشدة	

بصفة عامة يتبين أن المتوسط الحسابي لجميع الفقرات بلغ (4.25) والوزن النسبي يساوي 85.0% مما يدل على وجود درجة استجابة كبيرة جدا لدى أفراد عينة الدراسة تجاه الأساليب المستخدمة لتعديل السلوك العدواني لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات.

سؤال الدراسة الفرعي الثالث: ما هي معوقات استخدام الأساليب التربوية في تعديل السلوك العدواني لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات؟

وللإجابة عن سؤال الدراسة الفرعي الثالث، قمت بتحليل فقرات المحور الثالث – معوقات استخدام الأساليب التربوية في تعديل السلوك العدواني لدى أطفال الروضة بمدينة الطائف، وحساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات المحور . يوضح الجدول السابق استجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات المحور الثالث وترتيبها حسب المتوسطات الحسابية من الأهم فالأقل أهمية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، وكانت أعلى استجابة على الفقرة رقم (5) والتي تنص على: " تعرض الطفل لممارسات ومشاهدات عدوانية باستمرار" بمتوسط حسابي (4.18) ووزن حسابي 83.6%، ويتضح من هذه العبارة أن نسبة كبيرة من أفراد عينة الدراسة من المعلمات يرين أن تعرض الطفل لسلوكيات عدوانية مستمرة يعد معوقاً أساسياً أمام تطبيق الأساليب التربوية المختلفة والاستفادة منها في تعديل السلوك العدواني لدى أطفال الروضة .

بينما كانت أقل استجابة على الفقرة رقم (6) والتي تنص على: "ضعف الإعداد النفسي والتربوي للمعلمات" بمتوسط حسابي (3.87) ووزن نسبي 77.4%، ويتضح من هذه العبارة أن الإعداد النفسي والتربوي المناسب له دور حيوي في تعديل السلوك العدواني لدى أطفال الروضة ضمن الأسس ولأساليب التربوية السليمة. والجدول التالي يوضح هذه النتائج:

جدول 7: المتوسطات الحسابية والوزن النسبي والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات المحور الثالث مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	النتيجة	الترتيب
.1	نقص الوسائل الترفيهية في الروضة	4.10	%82.0	0.627	موافق	3
.2	ضعف التعاون بين المدرسة والأسرة في تعديل السلوك العدواني لدى أطفال الروضة	4.07	%81.4	0.664	موافق	4
.3	كثافة المادة العلمية على حساب متابعة السلوكيات العدوانية	4.00	%80.0	0.749	موافق	5
.4	تعرض الطفل لإحباط خارج بيئة الروضة	4.15	%83.0	0.634	موافق	2
.5	تعرض الطفل لممارسات ومشاهدات عدوانية باستمرار	4.18	%83.6	0.692	موافق	1
.6	ضعف الإعداد النفسي والتربوي للمعلمات	3.87	%77.4	0.821	موافق	9
.7	ضعف تدريب المعلمات على أساليب تعديل السلوك العدواني	3.95	%79.0	0.790	موافق	7
.8	غياب التوجيه الفني من قبل إدارة الروضة والمشرفات	3.93	%78.6	0.792	موافق	8
.9	ضعف توجيه المعلمات للتصدي للسلوك العدواني لدى الطفل	3.96	%79.2	0.821	موافق	6
	جميع فقرات المحور معاً	4.02	%80.4	0.573	موافق	

بصفة عامة يتبين أن المتوسط الحسابي لجميع الفقرات بلغ (4.02) والوزن النسبي يساوي 80.4% مما يدل على وجود درجة موافقة كبيرة لدى أفراد عينة الدراسة تجاه معوقات استخدام الأساليب التربوية في تعديل السلوك العدواني لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات.

ثالثاً: فرضيات الدراسة

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة تجاه الأساليب التربوية المستخدمة في تعديل السلوك العدواني لدى أطفال الروضة بمدينة الطائف من وجهة نظر المعلمات تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

ولاختبار الفرضية السابقة قمت بتطبيق اختبار (T-test) للفروق بين المتوسطات؛ وذلك بهدف فحص الفروق بين المعلمات، ويبيّن الجدول التالي هذه النتائج:

جدول 8: المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة ونتائج اختبار T تبعاً لمتغير المؤهل العلمي في جميع محاور الدراسة

المحاور الرئيسية	متغير الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة
المحور الأول: مظاهر السلوك العدواني لدى أطفال رياض الأطفال بالطائف	بكالوريوس	4.9	0.5396	-0.195-	0.846
	ماجستير	4.11	0.5425		
المحور الثاني: الأساليب المستخدمة في تعديل السلوك العدواني لدى أطفال الروضة بمدينة الطائف	بكالوريوس	4.23	0.4372	-1.283-	0.206
	ماجستير	4.35	0.4259		
المحور الثالث: معوقات استخدام الأساليب التربوية في تعديل السلوك العدواني لدى أطفال الروضة	بكالوريوس	4.6	0.5724	0.580	0.122
	ماجستير	4.87	0.5590		
جميع محاور الدراسة	بكالوريوس	4.13	0.3942	0.187	0.853
	ماجستير	0.411	0.3757		

يتضح من الجدول السابق بشكل عام أن قيمة مستوى الدلالة على جميع محاور أداة الدراسة بلغت (0.853) وهي أكبر من (0.05)، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0,05$) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة تجاه الأساليب التربوية المستخدمة في تعديل السلوك العدواني لدى أطفال الروضة بمدينة الطائف من وجهة نظر المعلمات تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0,05$) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة تجاه الأساليب التربوية المستخدمة في تعديل السلوك العدواني لدى أطفال الروضة بمدينة الطائف من وجهة نظر المعلمات تعزى لمتغير عدد الدورات التدريبية.

ولاختبار الفرضية السابقة قمت بتطبيق اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) لمعرفة الفروق بين المجموعات الثلاث، ويبيّن الجدول التالي هذه النتائج:

جدول 9: نتائج اختبار تحليل التباين تبعاً لمتغير عدد الدورات التدريبية في جميع محاور الدراسة

المحاور الرئيسية	سنوات الخبرة	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة Sig
المحور الأول: مظاهر السلوك العدواني لدى أطفال رياض الأطفال بالطائف	بين المجموعات	0.186	2	0.093	0.093	0.729
	داخل المجموعات	40.087	137	0.293		
	المجموع	40.273	139			
المحور الثاني: الأساليب المستخدمة في تعديل السلوك العدواني لدى أطفال الروضة بمدينة الطائف	بين المجموعات	0.355	2	0.178	0.933	0.396
	داخل المجموعات	26.061	137	0.190		
	المجموع	26.416	139			
المحور الثالث: معوقات استخدام الأساليب التربوية في تعديل السلوك العدواني لدى أطفال الروضة	بين المجموعات	1.189	2	0.594	1.834	0.164
	داخل المجموعات	44.404	137	0.324		
	المجموع	45.593	139			
جميع محاور الدراسة	بين المجموعات	0.255	2	0.127	0.838	0.435
	داخل المجموعات	20.814	137	0,152		
	المجموع	21.069	139			

يتضح من الجدول السابق بشكل عام أن قيمة مستوى الدلالة على جميع محاور أداة الدراسة بلغت (0.535) وهي أكبر من (0.05) مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة تجاه الأساليب التربوية المستخدمة في تعديل السلوك العدواني لدى أطفال الروضة بمدينة الطائف من وجهة نظر المعلمات تعزى لمتغير عدد الدورات التدريبية.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة تجاه الأساليب التربوية المستخدمة في تعديل السلوك العدواني لدى أطفال الروضة بمدينة الطائف من وجهة نظر المعلمات تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة.

ولاختبار الفرضية السابقة قمت بتطبيق اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) لمعرفة الفروق بين المجموعات الثلاث، يبيّن الجدول التالي هذه النتائج:

جدول10: نتائج اختبار تحليل التباين تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة في جميع محاور الدراسة

المحاور الرئيسية	سنوات الخبرة	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة Sig
المحور الأول: مظاهر السلوك العدواني لدى أطفال رياض الأطفال بالطائف	بين المجموعات	0.808	2	0,404	1.402	0.250
	داخل المجموعات	39.465	137	0,288		
	المجموع	40.273	139			
المحور الثاني: الأساليب المستخدمة في تعديل السلوك العدواني لدى أطفال الروضة بمدينة الطائف	بين المجموعات	0.747	2	0.374	1.994	0.140
	داخل المجموعات	25.669	137	0.187		
	المجموع	26.416	139			
المحور الثالث: معوقات استخدام الأساليب التربوية في تعديل السلوك العدواني لدى أطفال الروضة	بين المجموعات	1.109	2	0.554	1.708	0.185
	داخل المجموعات	44.484	137	0.325		
	المجموع	45.593	139			
جميع محاور الدراسة	بين المجموعات	0.606	2	0.303	2.028	0.136
	داخل المجموعات	20.463	137	0.149		
	المجموع	21.069	139			

يتضح من الجدول السابق بشكل عام أن قيمة مستوى الدلالة على جميع محاور أداة الدراسة بلغت ($\alpha \geq 0,05$) (0.136) وهي أكبر من (0.05)، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ؟؟؟ بين متوسطات استجابات عينة الدراسة تجاه الأساليب التربوية المستخدمة في تعديل السلوك العدواني لدى أطفال الروضة بمدينة الطائف من وجهة نظر المعلمات تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة

توصيات الدراسة

في ضوء النتائج السابقة التي أسفرت عنها الدراسة، وبعد الرجوع إلى مناقشة محاور الدراسة الرئيسية، خرجت الدراسة بعدة توصيات، وهي على النحو التالي:

1. تدريب الأطفال باستخدام طرق تربوية حديثة على تفريغ غضبه بطريق سليمة صحية .
2. التوضيح للأطفال بأن التلفظ بعبارات نابية عند الشعور بالغضب غير مستحب، وإيجاد طرق بديلة لهم تساعدهم على التعبير عن غصبهم بطريقة أكثر أدبا والتزاما.
3. إيجاد ألعاب تربوية شائقة للأطفال يستطيعون من خلالها التعاون إيجابياً، وبالتالي تقليل السلوك العدواني فيما بينهم .
4. توعية المعلمات بأهمية عدم معاقبة الأطفال بطرق جسدية إذا ما عبروا عن غضبهم بطرق عدوانية.
5. العمل على زيادة عدد الفعاليات الترفيهية داخل رياض الأطفال وتنويعها.
6. تعزيز التعاون بين المدرسة والأسرة في تعديل السلوك العدواني لدى أطفال الروضة.
7. العمل على الموازنة ما بين المادة العلمية داخل الروضة ومقدرة الأطفال على التلقي والتعلم، بما يتيح المجال أمام المعلمات لمتابعة السلوكيات العدوانية.
8. العمل على تعزيز وتقوية الإعداد النفسي والتربوي للمعلمات داخل رياض الأطفال بمدينة الطائف.
9. تعزيز دور التوجيه الفني من قبل إدارة الروضة والمشرفات تجاه مراقبة السلوك العدواني لدى الأطفال داخل الروضة وذلك لمعالجها بشكل مستمر.
10. تعزيز دور توجيه المعلمات للتصدي للسلوك العدواني لدى الطفل داخل الروضة

ثالثاً: مقترحات الدراسة

استكمالاً لأهداف الدراسة الحالية، تقترح الدراسة ما يأتي:

1. إجراء دراسة حول متطلبات تطوير مرحلة رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية
2. إجراء دراسة حول تقدير الذات ودافعية الإنجاز وعلاقتهما بالسلوك العدواني.
3. السلوك العدواني وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمة.

المراجع العربية

1. أحمد، خالد عبد القادر يوسف، عقل، سمير محمد، وبشاتوه، محمد عثمان محمد. (2013). فاعلية برنامج قائم على التعلم الملطف في تعديل بعض الاضطرابات السلوكية "السلوك النمطي – إيذاء الذات" لدى عينة من الأطفال التوحديين بمدينة الطائف، مجلة التربية: جامعة الأزهر – كلية التربية (154)، 707 – 760.
2. آسيا خليفة طلال الجري، (2020)، سيكولوجية الطفل: الصحة النفسية للطفل، ذات السلاسل، الكويت .
3. برجم، سمية، و عماري، سميحة، (2015)، الرسوم المتحركة والسلوك العدواني لدى الأطفال: دراسة ميدانية لعينة من الأطفال، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية: مركز جيل الدراسة العلمي، (6)، 107 – 124.
4. تيقرين، حورية جميلة، (2015)، أهم الأساليب التربوية المؤثرة في تنشئة الطفل و رعايته حسب المنهج الإسلامي، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، ع32، 251 – 273.
5. جمعة، عارف أسعد، (2018)، الأساليب والمبادئ والطرائق التربوية عند النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، مركز جيل الدراسة العلمي، (41)، 67 – 81.
6. حسن، لينا، (2013)، درجة تطبيق الأساليب التربوية المعاصرة في مؤسسات رياض الأطفال: دراسة مقارنة في مدينة دمشق، مجلة جامعة البعث للعلوم الإنسانية، جامعة البعث، 35(4)، 155 – 186.
7. الحسن، نعيمة عبد الرحمن، (2003)، فاعلية برنامج تعديل السلوك وضبط البيئة الصفية في خفض السلوكيات غير المقبولة لدى التلاميذ ذوى التخلف العقلي البسيط (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الخليج العربي، المنامة.
8. حماد، أحمد عيسى محمود، (2014)، الأساليب التربوية لحل مشاكل الطفولة، مجلة آداب النيلين، جامعة النيلين – كلية الآداب، 2(2)، 155 – 174.
9. حوري، عائشة عهد، (2012)، دور استراتيجيات تعليم الأطفال وتعلمهم في تحسين إعدادهم للمستقبل، دراسة ميدانية في رياض الأطفال في مدينة حلب، جرش للبحوث والدراسات، جامعة جرش، (14)، 248 – 277.
10. الخفاجي، زينب محمد كاطع، (2008). أثر التعلم باللعب في السلوك العدواني لدى أطفال الروضة، مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد – مركز البحوث التربوية والنفسية، (16)، 125 – 149.
11. ديكنة، فهيمة الطيب، و عبد الخالق، شادية أحمد، (2016)، الأسرة والسلوك العدواني عند الأطفال، مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس – كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، 17(1)، 403 – 410.
12. الذواد، نوف عبد الله، (2017)، فاعلية دورات مركز تدريب معلمات رياض الأطفال بمدينة الرياض في تنمية كفايتهن المهنية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث غزة، 1(7)، 143 – 162.
13. الزهراني، عائشة بنت حسن بن شراز، (2020)، أساليب التربية النبوية وتوجيهاتها في أحاديث كتاب التهجد في الجامع الصحيح للبخاري، المجلة التربوية، جامعة سوهاج – كلية التربية، (72)، 765 – 808.
14. زوبي، سليمة فرج محمد، (2014)، المخاوف الشائعة لدى أطفال الرياض، مجلة الجامعة

الأسمرية الإسلامية، الجامعة الأسمرية الإسلامية، 11(21)، 391 – 418.

15. زيادة، أشرف اللافي محمد.، (2013)، السلوك العدواني عند الأطفال، مجلة الحكمة، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، (28)، 137 – 153.
16. الشنطة، مسعودة عبد الله خليفة، (2019)، العلاقة بين بعض المهارات الاجتماعية والسلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس – كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، 20(11)، 893 – 917.
17. الطاهر، إبراهيمي، وبراهيمي، أسماء، (2014)، الحوار كأسلوب تربوي داخل الأسرة وعلاقته بالسلوك العدواني لدى تلاميذ التعليم الثانوي، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، جامعة محمد خيضر بسكرة – كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع11، 15 – 38.
18. طلبة، جابر محمود، (2012)، مخاطر التعليم المدرسي في مؤسسات رياض الأطفال، مجلة كلية رياض الأطفال، جامعة بورسعيد – كلية رياض الأطفال، ع 1، 5 – 41.
19. العاجز، فؤاد على، وعساف، محمود عبد المجيد رشيد، (2014)، جهود مدير المدرسة الأساسية بمحافظة غزة في تحسين الأساليب التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، الجامعة الإسلامية بغزة – شؤون الدراسة العلمي والدراسات العليا، مج22، ع4، 73 – 106.
20. عبيد، أمل حمودى، (2015)، التوافق النفسي لدى أطفال الرياض وعلاقته بالسلوك العدواني، مجلة الآداب، جامعة بغداد – كلية الآداب، (113)، 571 – 596.
21. العتيبي، مشاعل بنت مطلق بن غازي، (2013)، الأساليب التربوية التي يستخدمها معلمو التربية الإسلامية في توجيه سلوك الطلبة في الصفوف (7 – 10) من التعليم الأساسي بسلطنة عمان (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة السلطان قابوس، مسقط.
22. العساف، صالح حمد، (1995)، المدخل إلى الدراسة في العلوم السلوكية (ط1)، مكتبة العبيكان، الرياض .
23. العمراني، عبد الغني محمد إسماعيل (2012)، دليل الباحث إلى إعداد الدراسة العلمية، ط 2، دار الكتاب الجامعي، صنعاء.
24. العمير، نجلاء بنت علي بن مسلم (2017)، الأساليب النبوية في تنمية المهارات الشخصية وتطبيقاتها التربوية لدى طالبات المرحلة الثانوية (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
25. العوافي، فؤاد حامد، والشربيني، سعدية عبد الحميد البنا، (2011)، دور بعض الأنشطة الفنية في خفض السلوك العدواني لدى أطفال الروضة، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة – كلية التربية النوعية، (23)، 210 – 242.
26. قلي، عبد الله، و بوزقاق، سميرة، (2009)، الأساليب الإرشادية لتعديل السلوك العدواني لدى تلاميذ التعليم المتوسط: تصور مقترح، مجلة الباحث، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة، (2)، 30 – 53.
27. لزرق، حرير، (2012)، الأساليب التربوية للمعلم وتأثيرها على التحصيل القرائي لتلميذ السنة الثالثة ابتدائي، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، جامعة محمد خيضر بسكرة – كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، (4)، 173 – 189.
28. مخلوف، شادية عيسى جريس، وشريف، أفنان توفيق صالح، (2019)، الأساليب التي يتبعها الأخصائيون والمعلمون لتعديل السلوك العدواني لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية ودور المؤسسة والأهل في تنفيذها، مجلة جامعة الاستقلال

للأبحاث، جامعة الاستقلال – عمادة الدراسة العلمي والدراسات العليا، 4(1)، 189 – 240.

المراجع الأجنبية

1. DeBord, K. (2000). Childhood Aggression: Where Does it Come From? How Can it be Managed?. NC Cooperative Extension Service.
2. Derman, M. T. (2017). Early Childhood Education Teachers' Strategies Use in Order to Prevent Aggressive Behaviors in Classes: The Case of Turkey. Universal Journal of Educational Research, 5(7), 1127-1136.
3. Gary, Bouma & Rod, Ling. (2004). The Research Process. Oxford University Press
4. Hein, K. D. (2004). Preventing aggression in the classroom: A case study of extraordinary teachers (Doctoral dissertation, University of Georgia).
5. Iqbal, Z., Courtney, M., & Rashid, N. (2019) Understanding Student-Teacher Relationships and the Passive-Aggressive Behavior of Students: Reduction of Malevolence in Pakistani Classrooms, Pakistan Journal of Distance & Online Learning Volume: V, Issue I, 2019, 233-255.
6. Kotch, J. B., Lewis, T., Hussey, J. M., English, D., Thompson, R., Litrownik, A. J.,... & Dubowitz, H. (2008). Importance of early neglect for childhood aggression. Pediatrics, 121(4), 725-731.
7. Monks, C. P. (2011). Peer-victimisation in preschool. Bullying in different contexts, 12-35.
8. Muntz, R., Hutchings, J., Edwards, R. T., Hounsome, B., &O'Céilleachair, A. (2004). Economic evaluation of treatments for children with severe behavioural problems. Journal of Mental Health Policy and Economics, 7(4), 177-189.
9. nanjwan, josephine&uzor, margaret&ongbonya, inyango. (2020). behavior modification as a way of promoting education of children with special needs in inclusive schools in cross river state nigeria. international journal of advanced research. 8. 2320-5407. 10.21474/ijar01/10277.
10. Pouw, L. B., Rieffe, C., Oosterveld, P., Huskens, B., &Stockmann, L. (2013). Reactive/proactive aggression and affective/cognitive empathy in children with ASD. Research in developmental disabilities, 34(4), 1256-1266
11. Raaijmakers, M. (2008). Aggressive behavior in preschool children. Neuropsychological correlates, costs of service use and preventive efforts. Dissertatie. Utrecht: Universiteit Utrecht.
12. Reebye, P. (2005). Aggression during early years—infancy and preschool. The Canadian Child and Adolescent Psychiatry Review, 14(1), 16.
13. Schick, A., &Cierpka, M. (2016). Risk factors and prevention of aggressive behavior in children and adolescents. Journal for educational research online, 8(1), 90-109.
14. Subur, S. (2017). Early Chilhood, Characteristic and Creative-Social Development. Ijtimā'iyya: Journal of Muslim Society Research, 2(1), 129-152.
15. Vahedi, S., Farrokhi, F., &Farajian, F. (2012). Social competence and behavior problems in preschool children. Iranian journal of psychiatry, 7(3), 126.
16. Zahrt, D. M., & Melzer-Lange, M. D. (2011). Aggressive behavior in children and adolescents. Pediatrics in Review-Elk Grove, 32(8), 325.